بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا
محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين
وبعد فهذه مجالة علقتها على مشكل شمايل الامام
الحافظ ابي عيسى بن سوره الترمذي رحمه الله املاها
علي في رمضان سنه سبع واربعين وسبعمايه بالمشهد
الحرام المكي وسميتها اشرف الوسايل الى فهم الشمايل
اسال الله قبولها امين باب ماجا من
الاحاديث الوارده وقد علم بذلك ذكره اخاها هنا وفي
بعد الابواب اذ هي انما وضعت لذكر الاحاديث الخلق من
وخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالفتح المصدر
والاحاد وقيل هو في الاحاد مجاز وان استعمل فيه كثيرا والمراد
هنا اسم المفعول اعني ما اضافه للسان ووقد تقدم الكلام
فيه عليه في الخلق بضمتين او ضم فسكون وان كان اول بابه
من حيث ان الكلام فيه الظاهر والمراد هو الطبع وحقيقته
الصوره الباطنه من النفس واوصافها ومعانيها المختصه بها
ومن ثم سمي هذا الكتاب بالشمايل بالجامع شمال وهو
بالكسر الطبع وعلى نظر الشرف بالفتح والضم لانه مزاد

المكون الذي هو الروح الغير المناسب لما خلق فيه وذلك لتسبق
الاول طبعا قدم وضعا زعابه لترتب الوجود لانه دليل
على الثاني واعلم ان من تمام الايمان به صلى الله عليه وسلم
اعتقاد انه لم يجمع في بدن ادمي من المحاسن الظاهره ما جمع
في بدنه صلى الله عليه وسلم ويشهد لذلك ان المحاسن الظاهرات
على المحاسن الباطنه والاخلاق الزكيه وما اكمله صلى الله عليه
وسلم بل ولا مساوي له وهذا المدلول فكذلك في الدال ومن ثم
نقل القرطبي عن بعضهم انه لم يظهر تمام حسنه صلى الله عليه
وسلم والاطلاع عليه لنظرائه فاعلم ان
الكلام على خلقه صلى الله عليه وسلم مبني على الكلام على
اصل وجوده فاحتيج الى ذكره وان اغفله المصنف رحمه الله
وقد صح انه صح في مسلم انه قال ان الله كتب مقادير الخلق قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنه وكان عرشه على الماء
ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب ان محمدا خاتم النبيين وصح
وصح ايضا انه عند الله لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته اي
طرح جسدا قبل نفخ الروح فيه وصح ايضا يا رسول الله متى كنت نبيا
فقال وادم بين الروح والجسد وروى كنت من الكتابه وصح كنت

نسا وادم بين الما والطين قال بعض الحفاظ لم يقف عليه بعد
التفا وحسن المصنف حيث قال يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال
وادم بين الروح والجسد ومعنى وجوب النبوة وكتابتها بتوثها
وظهورها في الخارج لخوكتبت الله لا علن كتبت عليكم الصيام والمراد
بحوزها للملئكة وروحه صلى الله عليه وسلم في عالم الارواح اعلاما
بعظيم شرفه ونبيه على نبينا الانبيا وكمالاته وخص الاظهار بحالة كون
جسمه بين الروح والجسد لانه اوان دخول الارواح الى عالم الاجساد
والتمايز ح امر واظهر فخاصه صلى الله عليه وسلم بزيادة اظهار شرفه
ح ليتميز على غيره بما اعظم وانم واجاب الله تعالى عن وصفه نفسه
بالنبوة قبل وجود ادم بانه وصف حقيقي اول لا نسلم حدثها وغيرهم يعتقدان
المراد بالخلق هنا التقدير لا الايجاد فانه قبل ان يخلق امة لم يكن مخلوقا
موجودا ولكن المخلوقات والكمالات ثابتة في التقدير لا حقة في الوجود
فصولة كنت نبيا اي في التقدير قبل تمام خلق ادم اذ لم ينشأ الا بشئ
من ذريته محمد صلى الله عليه وسلم وخصه ان للذر في ذهن المهندس
وجودا ذهنيا سببا للوجود الخارجي وسابقا عليه فالله تعالى يقدر
ثم يوجد على وفق التقدير ناسبا انتهى ملخصا وذهب الشيخ الى ما
هو احسن وابين وهو انه جاء ان الارواح خلقت قبل الاجساد والله

بكيت نبيا الى روحه الشريفة او حقيقة من حقايقه ولا يعلمها الا
الله ومن شاء بالاطلاع عليها ثم انها تعالى بوتي كل حقيقة
منها ما شاء اي وقت شاء فحقيقة صلى الله عليه وسلم قد تكون
من بين جملة ادم وانا ها الله ذلك الوصف بان خلقها منتهية
له وافاضة عليها من ذلك الوقت وضارنبا وكتب اسمه
على العرش ليعلم ملائكته وغيرهم كرامته عنده فحقيقه موجوده
من ذلك الوقت وان تاخر جسده الشريف المتصف بها وهي
انباء النبوة والحكمة وسائر اوصاف حسنه وكمالاتها معجلا
تاخر فيه ولهذا المباشر لكونه ونقله في الاصلاب والارحام الطاهرة
الى ان ظهر صلى الله عليه وسلم ومن فسر ذلك بعلم الله بانه سيصير
نبيا لم يصل لهذا المعنى ان علمه تعالى محيط بجميع الاشيا فالوصف
بالنبوة في ذلك الوقت ينبغي ان يفهم منه انه امر ثابت له فيه والا
لم يختص بانه نبي اذ الانبيا كلهم كذلك بالنسبة لعلمه تعالى واخرج
ن سعد عن الشعبي قلت يا رسول الله قال وادم بين
الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق وهو يدل على ان ادم لما
صور طينا استخرج منه محمد صلى الله عليه وسلم وبني واخذ منه
الميثاق وهو حي اعيدا الى ظهره ليخرج اوان وجوده فهو اولهم خلقا

وخلق آدم السابق كان موتاً لا روح فيه وهو صلى الله عليه وسلم
كان حياحين استخرج وبنى واحد منه ميثاقه ولا تباين في هذا
ان استخراج ذرية آدم لما كان بعد نفخ الروح فيه لانه صلى الله عليه
وسلم حض من بين ذرية آدم بذلك الاستخراج الاول وفي نفس الميثاق
بركة عن علي وابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق النبيين الاية ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا اخذ عليه العهد
في محمد صلى الله عليه وسلم ان بعث وهو حي لمومنه وليصدقنه
ويامر قومه باخذ العهد بذلك على قومه واخذ السكي من الاية انه على
تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسلا اليهم فكون نبوته ورسالته
عامة لجميع الخلق من آدم الى يوم القيمة وتكون الانبياء امتهم
كلهم من امته فعوله وبعثت الى الناس كافة يتناول من قبل زمانه
اضافة يتبين معنى كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد وحكمه
كون الانبياء في الاخرة تحت لوائه وصلاتهم خلفه ليلة الاسرى ورؤى
عبد الرزاق بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق نور
محمد قبل الاشياء من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث
شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم الحديث بطوله واختلفوا
في اول المخلوقات بعد النور المحمدي هل العرش لما يفهم من قوله

صلى الله عليه وسلم قدر الله مقادير الخلق قبل ان خلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وصح اول ما
خلق الله القلم قال له اكتب قال رب وما اكتب قال اكتب مقادير
كل شيء لكن صح في حديث مرفوع ان الماء خلق قبل العرش فعلم ان
اول الاشياء على الاطلاق النور المحمدي ثم الماء ثم العرش ثم القلم
لما علمت من حديث اول ما خلق الله القلم فمع ما قاله الدالين على ان
التقدير وقع بعد العرش والتقدير وقع عند خلق القلم فيذكر
الاولية فيه بالنسبة لما بعده ووزد لما خلق الله آدم جعل ذلك
النور في ظهره فكان يلمع في جبينه ولما توفي كان ولده شيث
وصيه فوصى ولده لما اوصاه به ابوه ان لا يضع هذا النور
الا في المطهرات من النساء ولم يزل العمل بهذه الوصية الى ان
وصل ذلك النور الى عبد الله مطهرا من شوائب الجاهلية كما
اخبر صلى الله عليه وسلم عن ذلك في عدة احاديث ثم تزوج عبد
المطلب ابنه عبد الله بامنة بنت وهب وهي يومئذ افضل
امراة في قريش نسبا وموضعا فدخل بها وحملت بمحمد صلى الله
عليه وسلم وطهر في حمله ومولده عجايب تدل لما يؤول اليه
امره من طهوره ورسالته وقد اكثر الناس من الاخبار والاثار الموضوعة

صلى

مان حمل ملك المحب كالزجاج الذي يمكن ما فوقه وح يمكن ان الي لج يقع
نظره عليه صلى الله عليه وسلم ويعلم انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره يصلي وادا اكرم
انسان يوضع نفره عليه فلا سائغ ان يكرم لحاد بتبه ومكالمته وسؤاله عن شيء وادا لم يجبه
عنه وهدا كله عد مستكرها ولا عقلا وادا كانت المعدات والسنة مستكرين مقبلا
ولا شرعا فانكر انها او انكار احدها غير متلفت اليه ولا معول عليه ولهدا العلم اما دكره
عز الشان القرطبي غير لازم انما كيف وقد مر العقول ان الرؤيا في النوم رؤية لحقيقة
عرجاء مز الاصبه ومنهم ايضا صاحب فتح الباري فقال بعد ما مر عن ابن ابي جمرة وهدا اشكل
جدا وادا حمل على ظاهره اكان هو لاء صحابه ولا يمكن دعاء الصحبة الي يوم القيمة انهى وقد
بانا فرياه ما معلوم انه لا اشكال في دكر بوجه ودعواه ملك الملازمة لستت بي فحالها
كيف والشرط في الصحابي ان يكون راه في حياته حي احتلفوا فيمن راه بعد موته وقبل دفنه
هل يسمى صحابيا او لا على ان هدا امر عادي والامور التي كدلك لا تعد لاجلها الفوائد
الكلية

الكلية ويوضع في دلك انصا بانه لم يحكل دلك عن احد من الصحابة ولا من بعدهم وبان فاطمة
اشد حبها على الله عليه وسلم حي مات كما ان بعد مضي اشهر وسنة محاور لضريحها ولم
سمع عنها روايته دلك المدل اي سنى ويرد انصا بان عدم نقله لا يدل على عدم وقوعه فلا
يم نفي دلك كما هو مقرر في محله وكدلك موت فاطمة رضي الله عنها كما لا يخفى فقد يكون المقصود
بالانكار به الفاصل وما دل الاهدل وعين ما وقع للاولياء من دلك بانه انما هو في حال
عيبه مطلوبه يقظة فيه اشاط ثم حيث سئل عليهم رؤيته العيبية مرئية اليقظة
وهدا الايطن ما دون العقلا مكيف بالاكابر ويعجبني قوله في مولد العارف ابي العباس المرسي
لو حضر سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نفسي مستاهلا هدا فيه نحو
اي لم يحضر سيدي جناب عقلا ولم يرد انه لم يحضر على الوجه التخصيصي طرفة عين بدلك
مستحيل انتهى فيقال له دعواك الاستحالة ان عنيت بها الاستحالة العقلية فباطلة
او الشرعية فمراي دليل او قاعدة احدثت دلك كلا لا استحالة في دلك بوجه كما قدمناه

حصين بفتح اوله اسم مرة مفتوح فصحه ساكنة فتحتية مفتوح قال ابو عيسى
الخ بين به الترمذي انه مرسل على الصحيح قال اي عاصم اني اي كلبني فقد رايته
اي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام انه كان اشبههم كذا وقع في احاديث مشابهة الحسن
لله صلى الله عليه وسلم وكان تكلم الصاحف اشار الى بركة عمله وحاله فلما ارى
تلك الرؤيا العظيمة من الرجل اي لبيس بناس ولا قصير كما من جسمه مبتدا موخر
وبين الرجلين جر اوهو فاعل الظرف ناس هو الى هذا اشار لعرضها فان الطول
اشار لطولها ما كان مع هذا الشخص اي لا اعلم الرب وجد من صفاته في الخارج
مع هذا التعب هل هو مطابق له اولا وهذا ظاهر لا عتماد عليه ولم يهتد اليه من
ابدى فيه ترديدات لعدم كلها متكلفة بل اكثرها متنافية وهو قادم اي
اي فمن توهم اتحادها لاتحاد اسمهما وبلدها فقد وهم انا اكثر من قتادة وهم في
من هذا ان قتادة يروي عن ابن عباس فاذا كان راوي يزيد الذي هو في اكثر من راوي
بن بيلس

يبلس لعدم ان يزيد ادرك ابن عباس ومع ما قدمه الترمذي ان يزيد يروي عن ابن عباس
وادركه وان لم يلقه ويروي عنه الا انه يتبانش له لذا كر فقد رايته اي الرؤيا الصحيحة
كانوا والحق يقال به اي راى الامر الثابت الذي هو انا قال الى رواية فقد رايتني
زوا المومن اي الصالح لرواية البخاري الرؤيا الحسنة من رؤيا الصالح جزء من ستة واربعين جزء من النبوة
والمراد رؤيا الصالحين والا فنبينا نادر لعلة تشتمل عليه من ستة واربعين جزء من النبوة
انتشكل كونها جزاء من النبوة مع ان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم واجيب بانها
من غير الفتى جزء من اجزائها كالجار او انها جزء من علم النبوة لا هي وان انقطعت فعلها باق
ولا ينافيه قوله ما بقي من النبوة الا المبشرات لما سيأتي العدد الرؤيا كل احد فقال انا النبوة بالجيم ثم قال
الرؤيا جزء من النبوة لا لم يرد انها نبوة بل انها مما اشبهها فرجهه الاطلاع على بعض المغيب
لا بمعنى ان بسكلم فيها بغير علم فقد كان السبب حمد حرس النبوة ولا يلزم من اثبات الجزئية اثبات
الكل له الا يرى انا نقول الله اكبر جزء من الاذان ولا يسمى اذانا وضع ذهبة النبوة وبقية المبشرات
وبعد اجد لم سوى بعدي من المبشرات الا النبوة وعدم تسليم انه صلى الله عليه وسلم لما كشف

نهاية المخطوطة